[56] فقلن لها سرا: فديناك لا يرح * سليما، وإلا تقتليه فألممي فحدث القاسم بن فراس بما جرى وكان أعدى الناس لابن الرومي وقد هجاه بأهاج قبيحة فقال له: الوزير أعزه ا أشار بأن يغتال حتى يستراح منه وأنا أكفيك ذلك. فسمه في الخشكنانج فمات. قال الباقطاني: والناس يقولون: ما قتله ابن فراس وإنما قتله عبيد ا. ثم ضعف الرواية الأولى بأن عبيد ا بن سليمان مات سنة 288 بعد وفات ابن الرومي فلا معنى لقول القاسم له: سلم على والدي. ووالده بقيد الحياة. واستشكل في الرواية الثانية بأن عبيد ا كانت له سوابق معرفة مع ابن الرومي فلا يتم ما فيها من طلبه رؤيته. وأنت ترى أن التضعيف الثاني ليس في محله إذ الرؤية المطلوبة لعبيد ا كما يظهر من نفس الرواية رؤية اختبار لا مجرد رؤية حتى تنافي التعارف والاجتماع قبلها، فيحتمل عندئذ أن عبيد ا هو القائل: سلم على والدي. لا ابنه، وا العالم. _____